

كلمات الإمام الحسين عليه السلام

[377] الرسول إليه فخبّره بذلك فغضب عدو الله من ذلك أشد الغضب. (1) كتابه عليه السلام إلى أشرف الكوفة (365) - 267 - ونزل الحسين عليه السلام في موضعة ذلك، ونزل الحر بن يزيد حذاءه في ألف فارس، ودعا الحسين عليه السلام بدواة وبيضاء وكتب إلى أشرف الكوفة ممن كان يظن أنه على رأيه: (بسم الله الرحمن الرحيم، من الحسين بن علي إلى سليمان بن صرد، والمسيب بن نجبة، ورفاعة بن شداد، وعبد الله بن وال، وجماعة المؤمنين، أما بعد فقد علمتم أن رسول الله صلى الله عليه وآله قد قال في حياته: (من رأى سلطاناً جائراً مستحلاً لحرم الله، ناكثاً لعهد الله، مخالفاً لسنة رسول الله، يعمل في عباد الله بالاثم والعدوان ثم لم يغير بقول ولا فعل، كان حقيقاً على الله أن يدخله مدخله)، وقد علمتم أن هؤلاء القوم قد لزموا طاعة الشيطان، وتولوا عن طاعة الرحمن، وأطهروا الفساد، وعطلوا الحدود، واستأثروا بالفئ، وأحلوا حرام الله، وحرّموا حلاله، وإني أحق بهذا الأمر لقرايتي من رسول الله صلى الله عليه وآله. وقد أتتني كتبكم وقد قدمت علي رسلكم ببيعته، أنكم لا تسلموني ولا تخذلوني، فإن وفيتكم لي ببيعته فقد أصبتم حظكم ورشدكم، ونفسي مع أنفسكم، وأهلي وولدي مع أهاليكم وأولادكم، فلكم بي أسوة، وإن لم تفعلوا ونقضتم عهودكم وخلعتم بيعته، فلعمري ما هي منكم بنكر، لقد فعلتموها بأبي وأخي وابن عمي، والمغرور من اغتر بكم، فحظكم أخطأتم، ونصيبكم ضيعتم، ومن نكث فإنما ينكث على نفسه، وسيغني الله عنكم والسلام). (2)

(1) - الفتوح 5: 91، مقتل الحسين عليه السلام
للخوارزمي 1: 234، وفيه اشتروا مرضاة المخلوق يسخط الخالق، بحار الانوار 46: 381،
العوالم 17: 234. (2) - الفتوح 5: 91 مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي 1: 234، بحار
الانوار 44: 381، العوالم 17: 232.